

لسان العرب

(ذكا) ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ذُكُوءًا وَذَكَاءً مقصور واسْتَذَكَتْ كُلُّهُ اسْتَذَكَتْ لَهَا بِهَا واشْتَعَلَتْ وَنَارُ ذَكِيَّةٌ عَلَى الذَّسَبِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْذِفُخْنَ مِنْهُ لَهَا بِهَا مَذْفُوحًا لَمَعًا يُرَى لَا ذَكِيًّا مَقْدُوحًا وَأَرَادَ يَنْذِفُخْنَ مِنْهُ لَهَا بِهَا مَذْفُوحًا فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مَكَانَ الْخَاءِ لِيُؤَافِقَ رَوِيَّ هَذَا الرَّجْزُ كُلُّهُ لِأَنَّ هَذَا الرَّجْزَ حَائِيٌّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةِ غَمَرٍ الْأَجَارِيُّ كَرِيمُ السِّنْجِ أَبْلَجٌ لَمْ يُؤْلَدْ بِذَجْمِ الشُّجِّ يَرِيدُ كَرِيمُ السِّنْجِ وَأَذْكَاهَا وَذَكََّاهَا رَفَعَهَا وَأَلْقَى عَلَيْهَا مَا تَذْكُو بِهِ وَالذُّكُوءُ وَالذُّكِيَّةُ .

(* قوله « والذكوة والذكية » وكلاهما ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب والتكملة بضم الذال وكذلك الذكوة الجمرة وضبطت في القاموس بالفتح) مَا ذَكََّاهَا بِهِ مِنْ حَطَبٍ أَوْ بَعَرِ الْأَخِيرَةِ مِنْ بَابِ جَبَّوْتُ الْخَرَجِ جَبَايَةً وَالذُّكُوءُ وَالذَّكَاءُ الْجَمْرَةُ الْمُلْتَهِبَةُ وَأَذْكَيْتُ الْحَرْبَ إِذَا أَوْقَدْتُهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا مُذَّكِيَ الْحُرُوبِ أَرْجَا وَتَذْكَيَّةُ النَّارِ رَفْعُهَا وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ النَّارَ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَوْهَا الذَّكَاءُ شِدَّةٌ وَهَجَرَ النَّارَ يُقَالُ ذَكَيْتُ النَّارَ إِذَا أَتَمَمْتُ إِشْعَالَهَا وَرَفَعْتُهَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ ذَبْحُهُ عَلَى التَّامِّ وَالذَّكَاءُ تَامٌ يُقَادِرُ النَّارَ مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَأَنْشَدَ وَيُضْرَمُ فِي الْقَلَابِ اضْطِرَامًا كَأَنَّهُ ذَكَاءُ النَّارِ تُرْفِيهِ الرِّيحُ الذَّوَّافِحُ وَذُكَاءٌ بِالضَمِّ اسْمُ الشَّمْسِ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْدُصِرِفُ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ يَقُولُ هَذِهِ ذُكَاءُ طَالِيعَةٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ ابْنُ ذُكَاءٍ لِأَنَّهُ مِنْ ضَوْئِهَا وَأَنْشَدَ فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ وَابْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفَرٍ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيُّ يَصِفُ طَلَيْمًا وَنَعَامَةً فَتَذَكَرَّا ثَقَلَا رَثِيْدًا بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ وَالذَّكَاءُ مَمْدُودٌ حِدَّةٌ الْفُؤَادِ وَالذَّكَاءُ سُرْعَةُ الْفِطْنَةِ اللَّيْثِ الذَّكَاءُ مِنْ قَوْلِكَ قَلْبُ ذَكِيٍّ وَصَبِيٍّ ذَكِيٍّ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْفِطْنَةِ وَقَدْ ذَكِيَ بِالْكَسْرِ يَذْكُو ذَكًا وَيُقَالُ ذَكَاءُ يَذْكُو ذَكَاءً وَذُكُوءٌ فَهُوَ ذَكِيٌّ وَيُقَالُ ذُكُوءٌ قَلْبُهُ يَذْكُو إِذَا حَيَّ بَعْدَ بِلَادَةٍ فَهُوَ ذَكِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ وَذَكَاءُ الرِّيحِ شِدَّتُهَا مِنْ طَيِّبٍ أَوْ نَتْنٍ وَمِسْكُ ذَكِيٍّ وَذَلِكَ سَاطِعُ الرَّائِحَةِ وَهُوَ مِنْهُ وَمِسْكُ ذَكِيٍّ وَذَكِيَّةٌ فَمَنْ أَنْزَلَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الرَّائِحَةِ وَقَالَ أَبُو هَفَّانٍ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ يُؤْنَسَانِ وَيُذَكَرَانِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَتَقُولُ هُوَ ذَكِيٌّ الرَّائِحَةُ وَذَاكِيٌّ

الرائحة قال قيس بن الخطيم كأنَّ القَرَ نَفْلَ والزَّ نَجْدِيل وذاكي العَدير
بجَلابِرها والذَّكاءُ السِّنُّ وقال الحَجَّاج فُزِرْتُ عن ذكاء وبلَغَت
الدَّابَّةُ الذَّكاءَ أي السِّنَّ وذكرَ الرجلُ أَسَنَّ وبادُنَّ والمُذَكَّيُّ أيضاً
المُسِنَّ من كلِّ شيءٍ وخص بعضهم به ذوات الحافِر وهو أنْ يُجاوِزَ القُرُوحَ
بسَنَّةٍ والمذاكي الخيلُ التي أتى عليها بعدَ قُروحها سَنَّةٌ أو سَنَتان الواحد
مُذَكٌّ مثل المُخْلِفِ من الإبل والمُذَكَّيُّ أيضاً من الخَيْلِ الذي يَذْهَبُ حُضْرُهُ
ويَنْقَطِعُ وفي المثل جَرِيُّ المُذَكَّياتِ غِلابٌ أي جَرِيُّ المَسانِ القُرُوحِ من
الخيَلِ أنْ تُغَالِبَ الجَرِيَّ غِلاباً وتَأوِيلُ تمام السِّنِّ النِّهايةُ في الشَّبابِ فإذا
نَقَصَ عن ذلك أو زاد فلا يقال له الذكاءُ والذَّكاءُ في الفَهْمِ أنْ يكونَ فَهْماً
تاماً سريعَ القَبُولِ ابن الأَنْباري في ذكاءِ الفَهْمِ والذَّبْحِ إنه التَّمامُ
وإنَّهما ممدودان والتَّذَكُّيةُ الذَّبْحُ والذَّكاءُ والذَّكاةُ الذَّبْحُ عن ثعلبٍ
والعرب تقول ذكاةُ الجنين ذكاةُ أُمِّهِ أي إذا ذُبَحَتْ الأُمُّ ذُبِحَ الجنينُ وفي
الحديث ذكاةُ الجنين ذكاةُ أُمِّهِ ابن الأَثِير التَّذَكُّيةُ الذَّبْحُ والذَّحْرُ
يقال ذكَيتُ الشَّاةَ تَذَكُّيةً والاسم الذَّكاةُ والمَذْبُوحُ ذَكِيٌّ ويروى هذا
الحديث بالرفْعِ والنَّصَبِ فمن رَفَعَ جَعَلَهُ خَبَرَ المبتدأ الذي هو ذكاةُ الجنين فتكون
ذكاةُ الأُمِّ هي ذكاةُ الجنين فلا يَحْتَاجُ إلى ذَّبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ ومن نَصَبَ كان
التقدير ذكاةُ الجنين كذكاةِ أُمِّهِ فلما حُذِفَ الجارُّ نُصِبَ أو على تَقْدِيرِ
يُذَكَّيُّ مثل ذكاةِ أُمِّهِ فَحُذِفَ المَصْدَرُ وَصِفَتَهُ وَأَقَامَ المضافُ إليه مُقامه فلا
بَدَّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حَيًّا ومنهم من يَرَوِيه بنصب الذَّكَاتِيْنِ أي
ذَكَوْا الجنينَ ذكاةَ أُمِّهِ ابن سيده وذكاءُ الحيوانِ ذِبْحُهُ ومنه قوله يُذَكَّيُّهَا
الْأَسْلُ وقوله تعالى وما أَكَلِ السَّبْعُ إِلَّا ما ذَكَيْتُمْ قال أَبو إِسْحَقَ معناه
إِلَّا ما أُدْرِكْتُمْ ذَكَاتُهُ من هذه التي وصفنا وكلُّ ذَبْحٍ ذكاةٌ ومعنى التَّذَكُّيةُ
أنْ تُدْرِكَها وفيها بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ مَعَهَا الأَوْداجُ وتَضَطَّرِبُ اضْطرابَ
المَذْبُوحِ الذي أُدْرِكَتْ ذَكَاتُهُ وأَهْلُ العِلْمِ يقولون إنْ أَخْرَجَ السَّبْعُ الحِشْوَةَ
أو قَطَعَ الجَوْفَ قَطْعاً تَخْرُجُ مَعَهُ الحِشْوَةُ فلا ذكاةَ لذلك وتَأوِيلُهُ أنْ يصيرَ في
حالة ما لا يُوْثَّرُ في حياته الذَّبْحُ وفي حديث الصيد كُلهُ ما أُمْسِكَتْ عَلَيتُكَ
كَلْبُكُ ذَكِيٌّ وغيرُ ذَكِيٍّ أَرَادَ بالذَّكِيِّ ما أُمْسِكَتْ عَلَيْهِ فَأُدْرِكَه قَبْلَ
زُهُوقِ رُوحِهِ فَذَكَاتُهُ في الحَلْقِ واللَّيَّةُ وَأَرَادَ بغيرِ الذَّكِيِّ ما زَهَقَتْ
رُوحُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَه فَيُذَكَّيَّهِ مِمَّا جَرَحَهُ الكَلْبُ بِسِنِّهِ أو طَفَرَهُ وفي
حديث محمد بن علي ذكاةُ الأرضِ يُبْسُها يريد طَهارَتَها من النَّجاسةِ جَعَلَ

يُبْسِهَا من النجاسة الرَّطْبِيَّة في التَّطْهِير بِمَنْزِلَةِ تَذْكِيَّةِ الشَّاةِ في الإِدْلَالِ
لأن الذبح يطهرها ويحلِّل أَكْلَهَا وَأَصْل الذكاة في اللغة كُلاَّهَا إِتْمَامُ الشَّيْءِ فَمِنْ
ذَلِكَ الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ وَالْفَهْمِ وَهُوَ تَمَامُ السِّنِّ قَالَ وَقَالَ الْخَلِيلُ الذَّكَاءُ فِي
السِّنِّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى قُرْوَحه سَنَةٌ وَذَلِكَ تَمَامُ اسْتِئْتِمَامِ الْقُوَّةِ قَالَ زَهِيرٌ
يُفَضِّلُهُ إِذَا اجْتَنَهَدُوا عَلَيْهِ تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ وَجَدِّي ذَكِيٌّ
ذَبِيحٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَأَوْيَسَةٌ وَأَمَّا ذِكِّي فَعَدَمٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنْ
الذَّكِيَّةَ نَادِرٌ وَأَذْكِيَّتُ عَلَيْهِ الْعُيُونُ إِذَا أَرْسَلَتْ عَلَيْهِ الطَّلَاعُ قَالَ أَبُو
خَرَّاشٍ الْهَذْلِيُّ وَطَلَّ لَنَا يَوْمٌ كَأَنَّ أُوَارَهُ ذَكَا الذَّكَارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ
طَوِيلُ الْفُرُوعِ بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ فُرُوعُ الْجُوزَاءِ وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ وَذَكْوَانُ
قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَالذَّكَوَيْنُ صِغَارُ السَّرْحِ وَاحِدَتُهَا ذَكْوَانَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الذَّكَوَانُ شَجَرُ الْوَاحِدَةِ ذَكْوَانَةٌ وَمَذَاكَ السَّحَابِ الَّتِي مَطَرَتِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
الوَاحِدَةِ مُذْكِيَّةٌ قَالَ الرَّاعِي وَتَرَعَى الْفَرَارَ الْجَوْ حَيْثُ تَجَاوَبَتْ مَذَاكَ
وَأَبْكَارُ مِنَ الْمُزْنِ دُلَّحٌ وَذَكْوَانُ اسْمٌ وَذَكْوَةٌ قَرِيَّةٌ قَالَ الرَّاعِي يَبْتَدِنُ
سَجُوداً مِنْ نَهْيَتِ مُصَدَّرٍ بِذَكْوَةٍ إِطْرَاقَ الطَّيِّبِاءِ مِنَ الْوَبْلِ وَقِيلَ هِيَ مَأْسَدَةٌ
فِي دِيَارِ قَيْسٍ